وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية
والمعنى انا ظفرناك بمكة وجعلناك غالبا عليها
قاهرا لها وجيء به على لفظ الماضي لان ذلك
لتحققه منزلة الواقع وفي ذلك من الفخامة
والدلالة على علو شان المخبر به ما لا يخفى او
المعنى انا قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة
ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا
بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة او المعنى
انا نصرناك على عدوك نصرا بينا وقيل هو
صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل
الذي لا مزيد عليه عن المسور بن مخرمة بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة بعدها را رضي الله عنه
انه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية وبعث عينا اي جاسوسا
من خزاعة اسمه بسر بن سفيان بضم
الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن
عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما
الف موضع تلقاء المدينة ورواه بعضهم
بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر فقال
ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد
جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من
قبايل شتى وقال الخليل احيا من القارة انضموا

الى بني

الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال
ابن دريد حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يسمى
حبشيا انتهوا اليك وهم مقاتلوك وصادوك
بتشديد الدال عن البيت الحرام ومانعوك
من الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم
اشيروا علي ايها الناس اترون بفتح التاء ان
اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الكفار الذين
يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا
كان الله عز وجل قد قطع عينا اي جاسوسا من
المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام
اي نجاته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعين
الطريق وراجعهم بالقتال وان لم ياتونا
تركناهم محروبين بالراء المهملة والموحدة اي
مسلوبين منهوبين الاموال والعيال قال
ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا الى هذا
البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له
اي للبيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال
صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله اي متيمنين
به عن ابن عمر بن الخطاب عبد الله رضي الله عنهما
ان اباه ارسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس له
كان عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم اقف على
اسمه ولعله الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبينه فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر لا يدري
بذلك فبايعه ... ثم ذهب ... صلى الله عليه وسلم

ليقاتل عليه

Copyright © King Saud University